مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
عدد خاص بالمؤتمر

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني
الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية

بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي

تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)

٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥م

برعاية السيد رئيس جامعة الكوفة المحترم
أ.د. علاء ناجي جاسم المولى

واشراف السيد عميد كلية التربية المحترم
أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي

المنسق العام

أ.م.د. علي حمود عبد الحسين تويـــج / رئيساً

السيـــدة وفـــــــاء محمـــد عـــلي / عضواً

اللجنة المالية

السيد عارف المدني / رئيساً

السيد رويدة عبد الله / عضواً

اللجنة العلمية

أ.د. قبـــس ابراهيـــم محـــمد / رئيـساً

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامـي / عضواً

أ.د. عبد الكـــريم الدبـــاج / عضواً

أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويـج / عضواً

أ.د. أحمـــد عبيد كاظم الغـزالي / عضواً

أ.د. عامـــر محمـد حسيـــن / عضواً

أ.م.د. زهير عبد المجـيد الخواجـة / عضواً

أ.م.د. كريـم عبـــد الزهـــرة / عضواً

أ.م.د. شهـــاب أحمـــد / عضواً

لجنة الاستقبال والتشريفات

أ.د. عبد العـال وحيـد عبـود / رئيـساً

أ. عـــادل صبـــري نصّـار / عضواً

م.د. حاتـــم رشيـــد بهيـة / عضواً

م.م. رســـل عـــلاء أيـاد / عضواً

م.م. فرقـــان مهـــدي عبـاس / عضواً

السيدة زهـراء خالـــد إبراهيم / عضواً

السيدة نظيـرة عـــبد الأمير / عضواً

السيدة جيهان صالـح عاصـي / عضواً

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. مرتضى شنـــاوة فاهـــــم / رئيـساً

أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي / عضواً

أ.م.د. علي أمين سامـــي الجبوري / عضواً

أ.م.د. فؤاد يعقوب يوسف الجنـــابي / عضواً

أ.م.د. صبـــا قيـــس اليـاسري / عضواً

أ.م.د. تغريـد عبـــــد فلـــــحي / عضواً

أ.م.د. حسين علي رســـول اللهيبي / عضواً

أ.م.د. حسنين هاتـف جابر التلال / عضواً

أ.م. وئـام قيـــس يونس المـــظفّر / عضواً

م.د. بهاء لعيبي ســوادي الطـــويل / عضواً

م.د. نصير حميد عبـــود الفتلاوي / عضواً

م.د. عـــادل هـــاشم نـــــــوري / عضواً

م. وليـــد هادي مظلوم الكـــــردي / عضواً

م.م. ثائر كامل حسين الجبـــــوري / عضواً

م.م. عـــــلاء منصـــور السلطاني / عضواً

السيدة صبـــاح حســـــن محمـد / عضواً

السيدة شيـــماء سعد عـــبد البـاقي / عضواً

السيدة هنـــــد عبـــــاس كاظـــم / عضواً

السيد ســـــلام مجبـــــل محـمد / عضواً

اللجنة الإعلامية

أ.م. علي كريم عـبـد الهـادي / رئيــساً

م.م. حــيدر جــواد القـــــزاز / عضواً

م.م. علـــــي بســـــام جليـــل / عضواً

علي عبد الحسيـــــن جـــــابر / عضواً

السيد أســـــراء محمد حســـــن / عضواً

السيدة رســـــل نبيـــــل كريـــم / عضواً

محاور المؤتمر

١- الدراسات في الفنون التشكيلية.

٢- الدراسات في الفنون المسرحية.

٣- دراسات في التربية الفنية.

٤- الفنون والذكاء الإصطناعي (العلاقة والوظيفة).

٥- الفنـون ومعالجـة القضـايا الاجتماعيـة (المخـدرات ، الابتزاز الإلكتروني ، الجريمة المنظمة، الإرهاب).

أهداف المؤتمر

١- إتاحة الفرصة للأكاديميين لمعالجة القاضيا الاجتماعية من الجانب الفني.

٢- التعاون بين الجامعات العراقية والعربية لخلق أجواء من التقارب بين المجتمعات العربية.

٣- تحديد أهم المشكلات والتحديات التي تواحه المجتمع وأثر الفن في معالحتها.

٤- توسيع آفاق الشراكة والتعاون بين الباحثين لتبادل العلوم والمعارف.

٥- تطوير استراتيحيات البحث العلمي واستثمارها لدعم العطاء العلمي والمعرفي في الجانبين العلمي والنظري.

٦- تأكيد عامل الذكاء الإصطناعي في رفد الفنون وتطويرها.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

Private.istihdath@mohesr.gov.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019

Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi٣@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

كلمة عدد المؤتمر:

أن من أهم ما تم تسليط الضوء عليه في هذا العدد الخاص بالمؤتمر الموسوم بـ (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية) هو إبراز دور الفن في التنمية المستدامة، وتسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بينهما من خلال إسهام الفن في رفع الوعي الاجتماعي بقضايا التنمية المستدامة، وقدرتها على الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الهوية الوطنية مع الحفاظ على القيم المحلية والعالمية، إضافة إلى دوره من تمكين الأفراد والمجتمعات من خلال إتاحة فرص العمل، و تعزيز المشاركة الاجتماعية والتفاعل المجتمعي، و إسهامها الفعال في تعزيز السياحة الثقافية المستدامة بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، فضلا عما يضطلع به الفن من تعزيز و تطوير لمهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز التعليم القائم على القيم الإنسانية والتنمية ، و قدرتها الهائلة على مواجهة التحديات البيئية من خلال رفع الوعي لدى الفرد والمجتمع ، إضافة الى لتحقيق نظام بيئي متكامل ومستدام يهدف إلى الحفاظ على التنمية والبيئة معًا؛ بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمنًا .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تواصلية الملصق المستدام بين الابداع البصري والتربية البيئة	الباحث محمد عبد الرزاق عنون مسلم جامعة الكوفة– كلية التربية المختلطة الأستاذ الدكتور احمد عبيد كاظم جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٢٧
الأبعاد النفسية للذة والألم وتمثلاتهما في فن الأداء المعاصر	م.م. أيمن علوان هادي أ.د. سهاد عبد المنعم	٥١
واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية وأثره في التحصيل الدراسي لطلبتها	أ.د. كاظم مرشد ذرب جامعة الامام جعفر الصادق (ع) – ذي قار كلية تربية الناصرية م.د. عبد الامير رزاق مغير الكلية التربوية المفتوحة – الديوانية	٨٣
النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية	أ.د. قبس أبراهيم محمد جامعة الكوفة – كلية التربية تربية فنية	١١٣
اثر انموذج باير في تنمية التفكير التوليدي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التمثيل المسرحي	الباحث: قاسم عبد مسلم عبد الامير المشرف: أ.د. قبس ابراهيم محمد جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	١٣٩

جماليات التركيب في اعمال الخطاط رسول الزركاني المعاصرة	أ.د. غسق حسن مسلم الكعبي جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	١٦٧
صناعة المكائن وتطبيقاتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الفخار	علي كاظم محمد جواد ابو القاسم جامعة الكوفة – كلية التربية أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج جامعة الكوفة – كلية التربية	١٩٩
واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين	أ.د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج م.م. رسل نبيل كريم جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	٢٢٧
الصناعة الإبداعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في الفن العراقي المعاصر	الباحثة: آطياب محمد علي خلف جامعة الكوفة– كلية التربية قسم التربية الفنية أ. م. د. فؤاد يعقوب الجنابي جامعة الكوفة– كلية التربية قسم التربية الفنية	٢٦١
التكامل الذكي للبيئات الداخلية المستدامة فعالية الأنظمة التي تدعم انترنت الأشياء في التصميم الداخلي	الباحثة: زينب عبد الستار محمد جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة قسم التصميم طالبة دراسات عليا – ماجستير أ. م. د. حارث أسعد عبد الرزاق جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	٣٠٣

جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي	ا.م.د. حسن هادي عبد الكاظم الغزالي العراق– جامعة القادسية– كلية الفنون الجميلة م. د. انجي محمد سيد احمد النجار مصر – جامعة طنطا – كلية التربية النوعية	٣٣١
اثر الانموذج التوليفي في تحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال	أ.م.د. زهور جبار راضي العطواني الجامعة المستنصرية – كلية التربية قسم التربية الفنية	٣٦٧
الذكاء الاصطناعي وقابليته في تدريس الرسم	ا.م.د علي امين سامي جامعة الكوفة – كلية التربية الباحث: صلاح حسن عبد الحسين جامعة الكوفة – كلية التربية	٤٠٩
اسس طباعة الباتيك على الاقمشة وتطبيقاتها العملية	أ.م. د. علي حمود تويج	٤٣٧
الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر	أ.م.د. هديل هادي عبد الامير جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة	٤٦٧
التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر	م.د. أفراح مالك محسن جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	٥١١

التقييم ودوره في التنمية المستدامة	م.د. حاتم رشيد كاظم جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	٥٤٧
الاستبداد وتمثلاته في النص المسرحي العراقي مسرحية (الصدى) انموذجا	م.د. فيصل غازي شاكر وزارة التربية / المديرية العامة لتربية كربلاء	٥٧٥
الابعاد التربوية بين النداء البصري والوجداني في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية	محمد أمين سامي جامعة الكوفة– كلية التربية قسم التربية الفنية	٦٠٣
توظيف عنصر الملمس كتقنية إظهار في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة	م.م. عميد راهي نعمة مديرية تربية النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة	٦٣٣
البعد الاجتماعي في الفن التشكيلي (الرسم)	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق جامعة الكوفة – كلية التربية	٦٦٧
الأهمية العلمية و التربوية للنشاطات الفنية في تنمية التذوق و الابداع لدى الطالب الجامعي	م.م. نصير جواد موسى الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	٦٩٣

جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية	م.م. نور شاكر محمود الزيدي م.م. زهراء نعمان صادق الكويتي	٧١٩
الموسيقى وتمظهراتها في عروض المسرح العراقي الصامت (صور من بلادي انموذجاً)	م.م. وضاح عبد علي عباس العواد وزارة التربية المديرية العامة لتربية بابل	٧٥٣

جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي

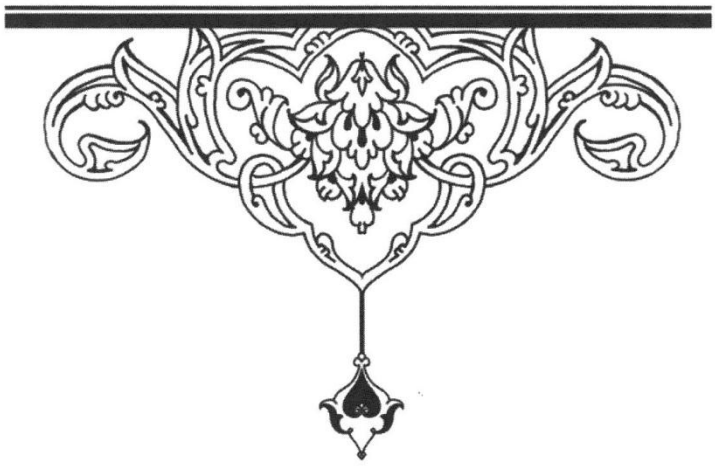

ا.م.د.حسن هادي عبد الكاظم الغزالي
العراق- جامعة القادسية- كلية الفنون الجميلة

م.د.انجي محمد سيد احمد النجار
مصر- جامعة طنطا-كلية التربية النوعية

جماليات الصياغات التصميمية
في التصوير الاسلامي

ا.م.د. حسن هادي عبد الكاظم الغزالي — **العراق- جامعة القادسية- كلية الفنون الجميلة**

م. د. انجي محمد سيد احمد النجار — **مصر - جامعة طنطا - كلية التربية النوعية**

ملخص البحث :

يدرس البحث الحالي جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي، وهو يتألف من اربعة فصول خصص الفصل الاول للاطار المنهجي للبحث واهتم بمشكلة البحث التي تحددت من خلال التساؤل الاتي كيف تشكلت جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي ؟ - هل انتقل مصور المنمنمات الاسلامية بين مختلف الأنماط الزخرفية والكتابية بعيداً عن الالتزام بنمط محدد ؟ وكيف استطاع التوفيق اعتماد اسس التصميم الغير معروفة انذاك في تنفيذ تلك المنمنمات وتعبيراتها والحاجة اليه وهدف البحث : تعرف جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي كذلك حدود البحث وتحديد أهم المصطلحات وتعرفيها فيما عني الفصل الثاني بالاطار النظري للبحث والدراسات السابقة وخصص المبحث الاول الى جماليات اسس التصميم في تكامل العمل الفني وعني المبحث مقاربات للصياغات التصميمية في منجزات مدراس التصوير الاسلامي . فضلاً عن المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري والدراسات السابقة ، فيما تناول الفصل الثالث اجراءات البحث وعينته واسلوب البحث وتحليل العينة ، كما تمثل الفصل الرابع بالنتائج ومن اهما ان الفنان المسلم ١- استطاع بفطرته ان يوزع الاشخاص والموجودات الاخرى في المنمنمة الفنية ببراعة لصنع تكوين فني بصياغات تصميمية ناجحة ٢- تمثلت اسس التصميم مثل التماثل والانسجام في الشكل واللون وكانه كان عل دراية في عوامل

نجاح العمل الفني ٣- اقتبس الفنان المسلم من المصورات السابقة التي اطلع عليها عوامل التوافق والسيادة والتكرار ٤- اشتغل الفنان المسلم على ايقاع شكلي ولوني مدروس من خلال توزيع الاشخاص بصورة صحية على اطراف اللوحة والاعلى والاسفل وانتهى البحث بالمصادر والملاحق .

الكلمات المفتاحية: (الجمال ، الصياغة ، التصميم) .

Aesthetics of design formulations in Islamic photography

Asst. Prof. Dr. Hassan Hadi Abdul-Kazem Al-Ghazali - College of Fine Arts - University of Al-Qadisiyah - Iraq
hassan.alghazali@qu.edu.iq
Dr. Engy Mohamed Sayed Ahmed El-Naggar - Faculty of Specific Education - Tanta University - Egypt
PG-65005@sed.tanta.edu.eg

Abstract

The current research studies the aesthetics of design formulations in Islamic photography. It consists of four chapters. The first chapter was devoted to the methodological framework of the research and focused on the research problem, which was defined through the following question: How were the aesthetics of design formulations formed in Islamic photography? - Did the Islamic miniatures photographer move between different decorative and written styles away from commitment to a specific style? And how was Tewfik able to adopt the foundations of design that were unknown at that time in implementing those miniatures and their expressions and the need for it? The aim of the research: To identify the aesthetics of design formulations in Islamic photography as well as the limits of the research and to determine and define the most important terms, while the second chapter was concerned with the theoretical framework of the research and previous studies. The first section was devoted to the aesthetics of design foundations in the integration of the artwork, and the section dealt with approaches to design formulations in the achievements of Islamic photography schools. In addition to the indicators that resulted from the theoretical framework and previous

studies, the third chapter dealt with the research procedures, its sample, research method and sample analysis. The fourth chapter represented the results, the most important of which is that the Muslim artist 1- was able, by his nature, to distribute people and other objects in the artistic miniature with skill to create an artistic composition with successful design formulations. 2- The foundations of design were represented, such as symmetry and harmony in shape and color, as if he was aware of the factors of the success of the artwork. 3- The Muslim artist quoted from the previous paintings that he had seen the factors of compatibility, sovereignty and repetition. 4- The Muslim artist worked on a studied formal and color rhythm by distributing people in a healthy way on the edges of the painting, above and below. The research ended with sources and appendices. Keywords (beauty, formulation, design.(

اولاً : مشكلة البحث :

نشأ الفن بوجود الانسان منذ البدايات الاولى للسكن على المعمورة ، فكان احساسا تعبيراً صادقاً عن مشاعره الانسانية والجمالية اضافة الى التصميم ذلك النشاط الفكري البشري الأساسي والتصميم فهو عملية ابتكارية تسعى لتحقيق أغراض محددة ترضي الحاجة البشرية سواء كانت هذه الغاية تتحقق ماديا بأداء المنتج لوظائف مادية محددة ، أو أن هذا الغرض مرتبط جماليا بالتعبير وإشباع حواس الإنسان ، أو الجمع بين الأغراض النفعية والجمالية معاً . يتضمن التصميم معرفة القيم الأساسية التي توجه الحس الجمالي نحو الأشياء والإبداع الفني للمصمم الذي يستخدم عناصر اللغة التشكيلية من الخطوط والمسافات والأحجام والمسافات والألوان والقوام السطحي والأضواء والظلال ويعمل على مختلف . التصاميم وفقًا لمبادئ التصميم .

ان التصميم حوار مستمر لا يمكن إيقافه تبدأ في اللحظة التي يواجه فيها المصمم المشكلة وتستمر من خلال بناء الفكرة ومعالجتها وجميع جوانب عملية الابتكار. بدلاً من ذلك ، يجب أن يستمر هذا الحوار بعد عملية الإنجاز ، ولكن ليس بين المصمم والتصميم ، بل بين التصميم والمتلقي لأنه الهدف الحقيقي لجميع الإنجازات المبتكرة. قد يكون صحيحًا أن هذا الحوار الأول هو حوار للإنتاج والابتكار بين المصمم والتصميم، وحوار يتذوق جماليات العمل والتمتع به بين التصميم والمتلقي.ولقد تطور

فن التصميم الزخرفي مع نهايات القرن العشرين تطورا يتسم بالجدة والحداثة شكلا ومضمونا يواكب ذلك التطور في جميع مجالات وفنون التشكيل ذات البعدين التي انطلقت الى مرحلة جديدة ذات سمات خاصة كان اهتمام الفنان فيها منصب على مشكلة ترجمة الرؤية ذات البعدين الى الرؤية ذات الأبعاد الثلاثة لقد ارتبطت دراسة الفنون بالطبيعة والجمال والتناسق منذ نشأة الإنسان على الأرض وبالتالي ارتبطت بالنظريات العلمية وبخاصة الرياضيات والأعداد ،كما يعتقد الفيثاغوريين أن كل الموجودات مرتبة وفق العدد وكما يرى الفيزيائيون أن جوهر الحقيقة العلمية مرتبط بالعدد فإن بناء الأشكال وجمالها قائم على أسس حسابية .

فعلاقة الفن بالعلم علاقة إشكالية تثير جملة من التساؤلات الفلسفية حول طبيعة هذه العلاقة فقد تباينت الآراء والمواقف الفكرية حيال علاقة العلم بالفن منذ زمن بعيد.

اهتم المصممون بدراسة العلاقة بين العلم والطبيعة والفنون . بعضهم متحمسون لتطبيق الظواهر الطبيعية في العلوم والفنون . ومنهم من يستفيد من النظم التركيبية الطبيعية ، ومنهم من يسعى لتطبيق النظريات العلمية في الفنون . يستخدم نشاط العقل البشري "الموضوعية والمنطق"، بينما تستخدم الفنون "الذاتية والخيال".

لقد فطن الفنان المسلم في التصوير الاسلامي الى تطبيق اسس التصميم على الرغم من عدم وجود الدراسات التي تتناول اسس التصميم وظهر ذلك في التصوير الاسلامي وبما يعرف بالمنمنمات الاسلامية في المدراس الرئيسية المعرفة ومنها المدرسة العراقية للتصوير الاسلامي والمدرسة الفارسية للتصوير الاسلامي والمدرسة العثمانية للتصوير الاسلامي والمدرسة الهندية للتصوير الاسلامي فقد تناول الفنان المسلم طريقة علمية في اثراء التصميم الزخرفي للمصورات والتصويرات التي شاعت في تلك البلدان .

ومن هنا نشأت مشكلة البحث في التساؤل الاتي كيف اتجه الفنان المسلم في التنظيم والتناغم والتناسق والانسجام في الشكل واللون وكيف ظهرت جماليات اسس التصميم في منمنماته المنجزة في وقت لم يكن معلوم فيه دراسات متطورة ومنتشرة في تلك الحقبة الزمنية ؟

ثانياً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي .

ثالثاً : أهمية البحث والحاجة اليه :

١. تفيد الدراسة الحالية جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي في إطار نظرية التفرد بإعطاء مداخل تجريبية جديدة استخدمها الفنان المسلم يمكن أن تثري التصميم الزخرفي .

٢. يرفد مكتباتنا المحلية والعربية العامة والمتخصصة بجهد علمي وفني متواضع ، يتم من خلال التعرف على جماليات الصياغات التصميمية في المنمنمات الاسلامية

٣. امكانية افادة المشتغلين والمتخصصين في المؤسسات التعليمية الفنية والجمالية ودراسي الفن ونقاده من هكذا دراسة.

اما الحاجة للبحث فهو يعد دراسة بكر في موضوعة العلاقة بين كشف جماليات الصياغات التصميم القديمة التي استخدمها الفنان المسلم في مدراس التصوير الاسلامي وبين الدراسات الحديثة في اسس التصميم الحديث للأعمال الفنية.

رابعاً: حدود البحث :

الحدود الموضوعية : دراسة جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي الموجودة في الكتب والمجلات وشبكة الانترنت ذات العلاقة .

الحدود الزمانية : الحقبة الزمنية الممتدة من (بداية القرن ٧ هـ حتى القرن ١٠هـ) بسبب ازدهار فن المنمنمات الاسلامية (التصوير الاسلامي) بهذه الحقبة .

الحدود المكانية : العراق انموذجاً .

خامساً: تحديد المصطلحات :

١- الجمال

أ- في القران الكريم :

الجمال وصفاً للأخلاق كالصبر الجميل:

" ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلا ﴾ (المعارج . الآية ٥) . وقوله تعالى عز وعلا : ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ ".(سورة يوسف – جزء من الآية ٨٣) .

وفي الهجر الجميل قال تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلا ﴾ (سورة المزمل . الآية ١٠) ".

ب- لغةً :

بينه (أبن منظور) فقال : " جَمل الشيء ، أي جَمل وأعتدل ، تجمل : تزّين . بمعنى (الحسن وهو يكون في الفعل والخلق ، والجمال مصدر الجميل والفعل جمُل ، وجمّلهُ أي زيّنهُ ، والتجمل : تكلّف الجميل ، والجمال يقع على الصور والمعاني) ومنه الحديث النبوي الشريف (إن الله جميل يحب الجمال) أي حسن الأفعال وكمال الأوصاف " [١] .

وعرفه (الشرتوني) " جَمُلْ الرجل جمالاً ، حسن خُلقا ، وخُلقاً فهو جميل وهي جميلة والجمال رقة الحسن جمله ، زينه ، تجمل : تزيّن وتحسّن البهاء ، والإضاءة " [٢] . في حين عرّفه (البستاني) " الجميل أو الأجمل من الجميل " [٣] .

ج- الجمال اصطلاحاً :

- عرف سقراط (٤٧٠-٣٩٩ ق.م): الجمالية بأنها تتجسد في الأشياء المفيدة ، أما الأشياء الضارة فهي قبيحة وان تناسبت أجزاؤها ، أي إن جمال الشيء مرتبط بالوظيفة التي يؤديها، كما ربط الجمال بالأخلاق[٤].

- ورأى أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) : إن الجمال يتجلى في المحسوسات التي تقع في مرتبة دنيا بالنسبة إلى المعقول ، وهو بذلك يأتي في المرتبة الثانية بعد الحق والخير ، كما أدان الفن بوصفه محاكاة ، وتردد بين التشدد والتساهل وكان الغالب على أحكامه عن الفن التشدد ، إذ عدَّه لهواً غير مؤذٍ [٥].

- ونقض أرسطو (٣٨٤ – ٣٢٢ ق.م) بعض آراء أفلاطون ورأى أن الجمال قد يتحقق في المحاكاة بوصفها عملاً لابد منه لمحاكاة الطبيعة كما تتجلى ، فضلاً عن كونها وسيلة للتطهر من الانفعالات الضارة[٦].

- كما نقض أفلوطين (٢٠٥ م – ٢٧٠ م) أراء أفلاطون في وصفه الجمال بأنه كامن في الصورة العقلية وقال إن الجميل هو المعقول المدرك في علاقته بالخير[٧].

- فيما صنف الغزالي (٤٥٠ – ٥٠٥ هـ) الجمال إلى باطن وظاهر ، وجمال المعاني المدركة بالفعل عنده أعظم من جمال الصورة الظاهرة للإبصار ، والشيء الجميل هو ما تكون جميع كمالاته حاضرة[٨].

- في حين قال القديس توما الاكويني (١٢٢٤ – ١٢٧٤ م): إن الجمال موجود في الأشياء على أساس صفات ثلاث : الكمال والانسجام والإشراق.[٩]

فـ(الجمالية) اجرائياً كما يرى الباحثان علم يبحث في معاني (الجمال) ومقوماته وسماته ، فما وُجِدَ إلا ليكون جميلاً وعلى هذا الاساس قامت سائر (مجالات الفنون الجميلة) بكل اقسامها الشكلية والتعبيرية .

٢- التصميم (Design)

أ. لغةً:

– صمم على الامر: مضى على رأيه فيه، والمُصَمِم: الثابت الماضي في الامور، والتصميم– جمعه تصاميم: رسم أو مخطط لبناء أو طريق أو غيرهما [١٠].

ب. اصطلاحاً :

– التصميم : هو الطريقة التي تكون فيها أجزاء أو عناصر الشيء مرتبة، أو هو ابتكار أو رسم خطة لشيء ما لأداء غرض أو قصد معين [١١] .

– عرفه (نوبلر) بانه :

عملية توزيع الخطوط والألوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة من الانتظام والتوازن الدقيق، من أجل التعبير عن الافكار جماليا ووظيفيا [١٣].

– عرفه (البابلي) بأنه:

نظام محكم بقواعد انشاء داخلية، ويظهر نتيجة العلاقات الفاعلة فيه ، والذي يحدده عنصر (القياس) في الأعمال التصميمية ذات البعدين، وعنصر (الحجم) في الاعمال التصميمية ذات الأبعاد الثلاثة ضمن مساحة الحقل المرئي، اذ يمثل (التصميم) الجانب التطبيقي للعملية الفنية[١٤].

التعريف الاجرائي:

هو بناء جمالي وتعبيري قوامه المكونات الزخرفية التي تنتظم وتتسق بهدف تزيين المظهر العام للمساجد الإسلامية .

جماليات الصياغات التصميم اجرائياً :

منظومة من العلاقات داخل بنية تشكيلات التصميم تشترك مع البنى المجاورة لها لتشكيل علاقات منتظمة بحسب نوع التصميم وصياغاته ، فضلاً عن صفاتها المظهرية المستمدة من نوع الخامة المستخدمة والتي تمثلت في التصوير الاسلامي (المنمنمة الاسلامية) .

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة .

المبحث الاول : جماليات اسس التصميم في تكامل العمل الفني .

أُسس التصميم(وسائل التنظيم) :

تؤدي العناصر أو المفردات الشكلية إلى جانب وظيفتها في البناء التشكيلي دوراً جمالياً، يرتبط بوضع هذه العناصر على مسطح التصميم وعلاقتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية ، كقيم التوازن والتناسب والتكرار والوحدة والتباين والسيادة والإيقاع والانسجام ، والتي تنتج عن تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية على مسطح التصميم ، وهذه الأسس تظهر متظافرة ومتحدة في كل ممارسات الفن ، حيث تمثل الهدف الجمالي والوظيفي من العمل المصمم محمّل بذاتية الفنان وفرديته التعبيرية ، وتتعدد الصور والأساليب التي تحقق هذه الأسس التصميمية ، بحيث أن لكل منها كيفيات خاصة تتطلب من المصمم مراعاتها بالصورة التي توصل الرسالة الفكرية أو الجمالية التي يؤديها العمل [١٥].

فأسس التصميم تمثل " قانون العلاقات أو خطة التنظيم أو السيطرة على الطرق التي تتحد فيها العناصر لإنجاز عمل مؤثر" [2].ومن أهم الوسائل التنظيمية التي تشترك مع العناصر البنائية في علاقات رابطة وتسهم في تماسك تلك الأجزاء معلنة وحدتها التصميمية هي :

١. التناسب (Proprtion) :

يمثل التناسب أحد وسائل التنظيم التي يقوم عليها العمل الفني بوجه عام والعمل التصميمي بوجه خاص ويشير الى العلاقة المنسجمة بين العناصر ، لأن التصميم في أي فرع من فروع الفنون التشكيلية يتكون من العناصر المختلفة في الحجم والمساحة واللون والملمس والاتجاه [١٧].

فالتناسب يدرس "علاقة كل جزء من أجزاء التنظيم مع الجزء الآخر ، ومن ثم علاقته مع الكل التصميمي فيما يتعلق بالحجم والمساحة لكنه لا يتحدد بمقياس ثابت أو قانون خاص" [١٨] . فهو لغة تحليلية تظهر نتائج سريعة وواضحة ، كما تظهر قيمة الأجزاء بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة الى الكل الذي تكونه ، أي الاهتداء الى أسباب النظام الذي يحدد لكل عنصر مكانته الجمالية حسب أهميته وتأثيره بالنسبة للمجموعة الكلية [٢٠] .

واذا كانت النسبة تشير الى العلاقة بين شيئين أو عنصرين فالتناسب هو ما زاد عنها ، وهو يزيد رغبة المتلقي للتأمل والاثارة [٢١] .

٢. الوحدة (Unity) :

تعني الوحدة " الالتحام و الاتساق والتكامل ، والوحدة هي التكوين ، فلا تكوين بلا وحدةً" . كما تعني "العلاقة الشاملة التي تجعل من عناصر التكوين متكاملة وظيفياً لإظهار موضوع ما ، يشير إلى حالة من التعبير المباشر وغير المباشر أحياناً ويصاحب ذلك أظهار للقيمة الجمالية التي تصل إلى حالة تذوق المتلقي وتقترب من مداركه الحسية وتفاعلاته الذاتية" [٢٢] .فتحقيق الوحدة أو التأليف من المتطلبات الرئيسية لأي عمل فني ، بل وتعد من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية ، فاشتغال مبدأ الوحدة في العمل الفني يؤدي إلى ترابط الأجزاء فيما بينها لتكّون كلاً واحداً مهما بلغت دقة الأجزاء في حد ذاتها ، فالعمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التي تربط الأجزاء ربطاً عضوياً وتجعل منها كلاً متماسكاً . كما يقترب أو يبتعد من درجة الكمال بمقدار ترابط أجزائه وتحقيق وحدته فينبعث الإحساس بالكمال نتيجة الاتساق بين أجزاء العمل الفني واحتوائه على نظام خاص من العلاقات المترابطة بين أجزائه تخضع لمنهج واحد [٢٣] .فالوحدة حسب ما يراه الباحثان تمثل الإطار الحيوي العام الذي تنتظم في داخله ، جميع الوحدات الفرعية للعناصر ، إذ يقوم المصمم بعملية ربط لتلك الوحدات البصرية ، وفقاً لعلاقات تحقق الوحدة وتجعل من الفكرة التصميمية للموضوع ، بمثابة صورة منجزة لطبيعة الشكل الحامل لها .

٣. التوازن (Balance) :

يشدّد الباحثان ، أثناء تناولهما لـ (التوازن) على الصيغة الفنية التي تتم من خلالها معالجة الافتراضات أو الصياغات التي ستحقق حالة (التوازن) في بنية العمل التصميمي ، بعد أن يقوم المصمم بتحليل أواصر البناء وإعادة تركيبها من جديد ، بغية الحصول على تأليف متوازن لعملية توزيع الأشكال والأحجام والمساحات اللونية والملامس وحتى الفضاء ، وذلك لأن تلك الصيغة الفنية تتبع من كون مفهوم (التوازن) هو من المفاهيم التي إعتاد عليها الإنسان عضوياً ونفسياً واجتماعياً وفكرياً وبالتالي فإنَّ الشعور الغريزي بطبيعة (التوازن) والإحساس به ، تم إحالته الى بنية العمل الفني (التصميمي) كونه ممارسة بنائية تحتاج أن يوازن فيها المصمم العمل التصميمي شكلاً ومضموناً .

ويقسم التوازن الى أربعة انواع [٢٤] :

أ. **التوازن المتماثل** : هو أبسط أنواع التوازنات ، وتظهر فيه الجاذبيات المتعارضة على جانبي المحور ، وهو يقوم على قاعدة التشابه في التجميع ، حيث تتوزع العناصر المرئية على جانبي العمل التصميمي مناصفةً

ب. **التوازن غير المتماثل** : فيه تتوزع الجاذبيات المتعارضة على جانبي المحور مع عدم تماثلها ويحمل هذا النوع صفات التنوع والتغير بين الأشكال وأوزانها وهو أكثر حيوية ، ويُقابل العنصر بما يعادله في الثقل دون التقيد بما يماثله في النوع .

ت. **التوازن الشعاعي** : هو التحكم بالجاذبيات المتعارضة من خلال الدوران حول نقطة مركزية ، ويعطي هذا النوع من التوازن حركة دائمية دورانية .

ث . **التوازن الوهمي** : هو التحكم بالجاذبيات المتعارضة عن طريق الأحساس بالمساواة في أجزاء الحقل المرئي ، ويعد هذا النوع من أهم الأنواع في العمل التصميمي .

٤. **السيادة (Dominance)** :

يُوصف مفهوم السيادة أو الهيمنة بأنه "سيطرة جزء أو حالة في التصميم على حساب الأجزاء أو الحالات الأخرى ، وان الجزء السائد أو المهيمن يعامل كمركز تشويق أو اهتمام ، وان جوهر هذا المفهوم يقوم على مبدأ التفرد ، أو التمييز، أو التأكيد ، أو

التشديد ، أو التركيز على الجزء الذي يمثل أهمية استثنائية في البنية التصميمية بحيث يصبح بؤرة استقطاب مركزي يحفز الانتباه إليه" [٢٥] .

والسيادة من الأسس التصميمية المستخدمة في العمل الفني والتي لها الدور الفاعل في إبراز القيم الجمالية والدلالية في التكوينات الفنية ، فلكل عمل فني محور أو شكل غالب أو فكرة سائدة يخضع لها باقي العمل الفني ، وتخدمها عناصره [٢٦] .

٥. **التباين (Contrast) :**

إن الطبيعة والحياة تجمعان بين الشيء وضده ، بحيث لا يمكن إدراك أحدهما ما لم نكن على علم بنقيضه ، ومن هنا يتجلى مفهوم التباين الذي يعني الجمع بين طرفي نقيض ، كما يعني الانتقال السريع والمفاجئ من حالة إلى عكسها ، فهو لا يمنح الرتابة فرصة تستغلها للنفاذ إلى حيز التكوين ، وعليه فقد أصبح من الوسائل المهمة التي لا غنى عنها في الأعمال الفنية لقدرته على جذب الانتباه [٢٧] .

ويتحقق التباين بطرق عدة منها : التباين في (الخط ، الشكل ، اللون ، الملمس ، الأتجاه ، والقيم الضوئية) فإستلام المحسوسات يتأتى من الخصائص المظهرية المتضادة ، فيدرك النور من نقيضه والخشونة من النعومة .

٦. **التكرار (Repetition) :**

يمثل التكرار ظاهرة عامة وأساسية في الطبيعة ، كتكرار المد والجزر ، وتعاقب الليل والنهار وأدوار القمر ، وتعاقب الفصول ، وهذا ما ألقى بظلاله على مجال الفنون أيضاً ، حيث يحصل التكرار في فنون الموسيقى والشعر والمسرح في مجال الزمن ، كما يحصل في فنون الرسم والنحت والعمارة في مجال الحيز والفضاء[٢٨] .

فالتكرار إذن يمثل ترديد للوحدات المتشابهة لأشغال مساحات معينة وأغراض معينة محققاً التوازن وتظهر هذه الفكرة واضحة في نوازع الزخرفة الإسلامية وتوزيعاتها واشتقاقاتها لغرض ملء المساحات والتخلص من الفراغ[٢٩] . والتكرار أيضاً "يعبر عن نظام تعددي قوامه الوحدات والفترات" [٣٠] .

وللتكرار أنواع تندرج تحت نوعين اساسيين (المنتظم وغير المنتظم) وهذه الانواع هي [٣١] :

أ. التكرار التام

ب. التكرار المتناوب

ت. التكرار الدائري

ث. التكرار المتعاكس

ج. التكرار الإنتشاري

كما يمثل الإيقاع (Rhythm) "العامل الناتج عن تكرار الوحدات في العمل الفني" [٣٢] . فهو مظهر من مظاهر التكرار ، بل ويعد ناتجة الحتمي ، ويتنوع الإيقاع بتنوع التكرار ، فالتكرار وما يحققه من إيقاعات متنوع يعزز من فعل الناتج التصميمي ، ويضفي جمالية وذوقاً على تناسق العلاقات التصميمية مما جعله يُشّكل وسيلة مهمة في العمل التصميمي [٣٣] .

٧. الانسجام (Harmony) :

يشير الانسجام الى حالة "التوافق والتآلف في بنية العمل التصميمي"[٣٤] . والذي يحصل من خلال العلاقات المتناغمة التي تنظم العناصر البنائية للتكوينات الفنية ، ومن خلال الاختيار الموّفق لتلك العناصر وربطها ربطاً متناسقاً [٣٥] .

فالانسجام يسعى إلى تحقيق وحدة قياسية في أجزاء العمل الفني ، وبين الأجزاء بشكل عام ، حيث ينعكس على المستوى الجمالي شكلاً ذا طبيعة فنية خاصة تبرز المضمون موحداً وداخل نظام جميل منسق [٣٦] .

المبحث الثاني : مقاربات للصياغات التصميمية في منجزات مدراس التصوير الاسلامي .

ان فن المنمنمات من الفنون التي شاركت في ظهور الهوية الاسلامية كما كانت من قبل الزخرفة والخط العربي اذا ساهم في ابراز الشخصية الفنية الاسلامية لكونه ذات جمالية روحية خاص للبلدان الاسلامية ، فهذه الفنون تحمل ابعادا روحية وجمالية خاصة اكتشفها الغرب قبل العرب وحاولوا تقليدها فالتصوير الاسلامي المتمثلة بالتصويرة او المنمنمة المعروفة بأنها ذات حجم صغير قياسا بالأعمال الفنية الاخرى وهي تمنح بعد جمالي ووظيفي وروحي عندما ترسم على الكتاب التي تسمى اغلفتها بالمخطوطات ، فهي تساهم في ايصال الافكار التي يصعب ادركها ذهنيا ، وتعد

وكأنها وسائل تعليمية تساعد الاطباء والمعلمين والدراسين في ذلك الوقت سهولة التعليم والتعلم كما انها مصلت الواقع الاجتماعي المعاش في تلك الازمنة كونها من اهم مظاهر الحياة الاجتماعية وطقوسا وعادات سجلت اهم وقائع التأريخ كما نقلت للمشاهد اهمية الطراز للبناء المعماري وكيفية تشكيله والوانها في تلك الحقبة الزمنية اضافة الى معرفة طبيعة الازياء التي يرتديها الرجال والنساء فالفن يسجل لواقع تلك الحقب الزمنية والحضارية القديمة ، اضافة الى تزيين الجدران والقصور والمساجد بتلك المنمنمة ، كما انها جميلة كذلك لأنها تتعلق بكل ماهو مقدس مرتبط وألهي في ميراثهم الديني والثقافي والحضاري ، اعتمد فناني ومنفذي المنمنمات على اسس صياغات تصميمية خاصة مثل التماثل والتوازن والانسجام والتوافق التي فطن لها الفنان المسلم ولم يهملها وقد اضافت هذه الصياغات جمالية وارتياح لعين المتلقي وانسجام مع المكتوب عليها من آيات قرآنية مرة او حكم او افكار تشرح ما موجود من معنى لتلك المصورات فكانت اكثر بهاءاً ورونقاً من الجمال ، وقد عرف رسم المنمنمات اهتماماً واسعاً في البلاد الاسلامية مثل العراق و ايران وتركيا والهند وللمنمنمة جانبها التفسيري للنص والايضاحي ، فقد ظهرت العديد من المدارس الرئيسية ومنها :

مدارس التصوير الاسلامي فن المنمنمات الاسلامية :

١- المدرسة العراقي للتصوير الاسلامي :

ان مدرسة بغداد للتصوير الاسلامي قامت أول الامر في بلاد الرافدين ثم انتشرت بين المدن والدول الاخرى ، ومركزها الاساس هو بغداد فقد نشأت وتكونت ونشطت في نقل وترجمة مؤلفات اليونان في العلوم الصرفة في عالم النبات والحيوان والطب ، وبعد ذلك تكونت في القرن السابع الهجري – الثالث عشر الميلادي مدرسة اخرى للتصوير الاسلامي في بغداد ، تضم المدرسة العراقية العديد من التصويرات الفنية التي اعطت لنا ابعادا في الصياغات التصميمية الجميلة والتي سبق ان شرع الفنان المسلم في محاولاته الفنية على قدر الامكان ان يخلق جو من التوازن والارتياح لعين المتلقي ومع هذا التوازن والتماثل والانسجام الا انه لم يغفل الى شيء مهم في العمل

الفني التصويرة الاسلامية الا وهو صياغة العمل بصياغة حركية تكاد تتحرك الاشكال الفنية من خلال الحوار والنقاش بين الاشخاص المنفذة في العمل الفني فهي تساعد في ايصال الكثير من الفوائد الطبية والتاريخية والتوثيقية وصناعة الادوية وتحضير الكثير من الامور التي يحتاجها الناس اذا ان منمنمات العراق الاسلامية ماهي الا نتاج الفنانين العرب في الكوفة وبغداد والبصرة والموصل [٣٧] ، وقد امتد نشاط مبدعي هذه المدرسة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين وان (كتاب الترياق) الموجود في المكتبة الوطنية في باريس من اقدم الكتب في هذه المدرسة ، اذ يعود تاريخ انجازه الى عام ١١٩٩م لا يذكر مكان نسخه ويرجح ان يكون شمالي العراق (الموصل) [٣٨] . ومن ابرز اعلام هذه المدرسة : يحيي بن محمود الواسطي (عبد الله بن الفضل) الذي صور كتاب (خواص العقاقير الطبية) سنة ٦١٩هـ – ١٢٢٢م وهنا اصبح البعد الوظيفي هو البارز او هو المنشود من قبل الفنان المسلم وممكن يكون بطلب من اهل الاختصاص لغرض الشرح والتوضيح [٣٩] . الاشكال (١ و ٢) .

شكل (١)

الدفن، منمنمة من مخطوطة مقامات الحريري

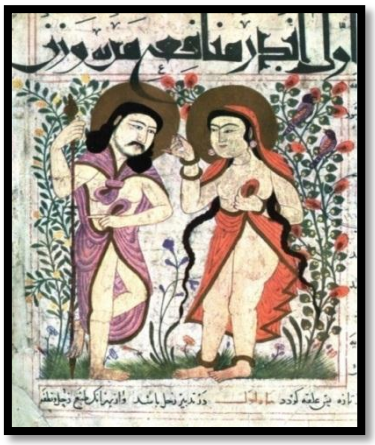

شكل (٢)

ادم وحواء (كتاب منافع الحيوان)

٢- المدرسة الفارسية :

ظهرت المدرسة الفارسية للتصوير الاسلامي بعد المدرسة البغدادية للتصوير الاسلامي في القرنين

في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، حيث سيطر تيمورلنك وحاشيته وبعدها تميز التصوير الاسلامي في مدن سمرقند وشيراز وهراة ، ومن اهم الفنانين المتميزين في تلك المدن هم (كمال الدين بهزاد) و (ميراك وقاسم علي) و (عبد الرزاق وشيخ زادة) ومن اهم الاعمال الفنية التي تمثلت لهم هي كتاب الملوم التي تمثل بطولات الملوك والامراء في الحروب وجولات الصيد وجلسات السمر والطرب وجمال الطبيعة وما تملكه من عناصر اساسية ومن المخطوطات المهمة هي (شاهنامة الفردوسي) [٤٠] . التي مثل اغلب المنمنمات لها المصور المسلم (كمال الدين بهزاد) اذ ان الشاهنامة الفارسية ما هي الا ترجمة تعني كما قلنا كتاب الملوك مثلت هذه الملحمة الجانب التوظيفي من خلال توثيق المعارك التي دارك في بلاد فارس وتوثيق بطولات الملوك والامراء كما يعد المصور (غياث الدين خليل) من مصوري هذه المدرسة ومن اعماله مخطوطة (معراج نامة) الذي يصور فيه عروج الرسول الى السماء اما المصور (كمال الدين بهزاد) فهو من ابرع مصوري المنمنمات قاطبة درس النقش والتصوير على يد (سيد احمد التبريزي) ولقي حظوة لدى عدد من السلاطين التيموريين والصفويين لما اتصفت به اعماله التصويرية من براعة واعجاز واهتمام واضح في الصياغات التصميمية من تماثل وتوزان وانسجام وتكرار وايقاع كونه مثل الحياة الحربية للملوك ومثل الحركة وظهرت اعماله اكثر احترافية واتقان فني فيعد (كمال الدين بهزاد) في طليعة الفنانين الذين وقعوا بإمضاءاتهم اعمالهم الفنية ومن اشهر تلاميذه [٤١] . كما في الشكل (٣ و ٤) . كما ظهرت المدرسة الصفوية في القرن السادس عشر حين خضعت تبريز لحكم الصفويين وكان بهزاد وتلاميذه في طليعة اعلامها ، ومن اهم موضوعات المدرسة الصفوية : حياة البلاط والقصور والحدائق والبساتين وتمتاز رسوم الاشخاص بالرقة والقصور الفارهة والملابس الفاخرة والعمامات المزدانة بالألوان .

شكل (٣) تقديم المدينة للرسول (معراجنا

شكل (٤) جبرائيل يحمل الرسول عابرا الجبال(معراجنامة

٣- المدرسة العثمانية للتصوير الاسلامي :

قامت المدرسة العثمانية في مطلع القرن السادس عشر الميلادي في اسطنبول حين خضعت لحكم العثمانيين ، ونهضت على اكتاف الفنانين المسلمين السابقين لهذه المدرسة في المدراس الاسلامية التي كان لها الفضل الفرس الذين استقدمهم السلاطين العثمانيون ، ومنهم المصور الايراني (شاه قولي) الذي عمل في بلاط السلطان (سليمان القانوني) ١٥٢٠- ١٥٦٦م ، ومنهم ايضا (ولي جان التبريزي) . اشتهرت هذه المدرسة برسم الشخصيات من السلاطين العثمانيين والفتيات وهو ما يعرف بالبورتريه ومن الطبيعي ان الفن تطور واخذ الفنان المسلم على عاتقه ان يصوغ العمل الفني بكل دقة واتقان مستفيد من الاعمال الفنية والمصورات السابقة التي اطلع عليها ليؤسس الى اعمال تعتمد على اسس التصميم من تماثل وتوازن وانسجام في الشكل واللون [٤٢] . كما في الشكليين (٥ و ٦) .

شكل (٥) علي عليه السلام يستلم البيعة

شكل (٦) السلطان مراد الثالث

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١- أسس التصميم تمثل صياغات لـ (قانون العلاقات) أو خطة التنظيم أو السيطرة على الطرق التي تتحد فيها العناصر لإنجاز عمل مؤثر.

٢- جماليات صياغات التناسب التصميمية تدرس علاقة كل جزء من أجزاء التنظيم مع الجزء الآخر ، ومن ثم علاقته مع الكل التصميمي فيما يتعلق بالحجم والمساحة ، لكنه لا يتحدد بمقياس ثابت أو قانون خاص .

٣- من اهم جماليات صياغة التصميم الوحدة التي تمثل الإطار الحيوي العام الذي تنتظم في داخله ، جميع الوحدات الفرعية للعناصر ، إذ يقوم المصمم بعملية ربط لتلك الوحدات البصرية ، وفقاً لعلاقات تحقق الوحدة .

٤- صياغة مفهوم التوازن التي إعتاد عليها الإنسان عضوياً ونفسياً واجتماعياً وفكرياً تمثل الشعور الغريزي بطبيعة (التوازن) والإحساس به ، ثم إحالته الى بنية العمل الفني .

٥- صياغة الجمال عن طريق السيادة التي تعد من الأسس التصميمية المستخدمة في العمل الفني والتي لها الدور الفاعل في إبراز القيم الجمالية والدلالية في التكوينات الفنية .

٦- يتحقق التباين جماليا بطرق عدة منها : التباين في (الخط ، الشكل ، اللون ، الملمس ، الأتجاه ، والقيم الضوئية) .

٧- الإيقاع العامل الناتج عن تكرار الوحدات في العمل الفني . فهو مظهر من مظاهر التكرار ، بل ويعد ناتجة الحتمي ، ويتنوع الإيقاع بتنوع التكرار ، فالتكرار وما يحققه من إيقاعات متنوعة .

٨- جمالية صياغة الانسجام تسعى إلى تحقيق وحدة قياسية في أجزاء العمل الفني ، وبين الأجزاء بشكل عام ، حيث ينعكس على المستوى الجمالي .

٩- ان الفنان المسلم اتجه الى الاشرطة الكتابية خصوصاً (الآيات القرآنية) على واجهات المساجد والقصور والمنفذة في المنمنمات لغرض بث الاطمئنان والسعادة التي تنطوي وراء تلك الآيات واعتمد اسس التصميم في الانتظام والترتيب والانسجام والتوافق العناصر والصياغات التصميمية التي ساهمت في اضفاء سمات الجمال على العمارة الاسلامية والمساهمة في تغير مظهر المبنى نحو الافضل لجمالية التصويرات الفنية .

١٠- الفضاء يخلق شعورا متميزا يوحي بخلق شعور بالانبساط والحركة فهو ميدان التأمل والتفسيرات ذات الطابع الديني ، اذا ما اقترن في وحدات محملة بأبعاد وظيفية وجمالية من خلال الفضاء الفعلي الذي يدخل في الاعمال التصميمية ذات الابعاد الثلاثة والفضاء التصويري الذي نراه بالأعمال التصميمية ذات البعدين التي توحي بالعمق

١١- التكرار والايقاع في المنمنمة الاسلامية يعتبر من اهم النواتج التي تفسر للمشاهد البعد الجمالي من خلال تناسق العلاقات التصميمية لكل عنصر من عناصر التصميم الايقاعي ، إذ يصبح الايقاع هدفاً أساسياً وبنفس الوقت هو أداة للتعبير عن العناصر المنتظمة وغير المنتظمة فتؤلف ايقاعاً رتيب مرةً ومرةً غير رتيب من خلال الايقاع الحر والمتناقض والمتزايد .

١٢- استفاد الفنان المسلم من الابعاد الوظيفية والجمالية للتكوينات الفنية السابقة التي انتقلت اليه عبر الزمن من الحضارات الاولى مثل حضارة وادي الرافدين والنيل والاغريق .

الدراسات السابقة :

لم يجد الباحث دراسة اختصت بالصياغات التصميمية لفن المنمنمات سوى بعض الدراسات الجمالية لفن المنمنمات .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث .

اطلع الباحثان على ما منشور ومتيسر من المنمنمات ، التي انجزت خلال الحقبة الزمنية الممتدة من القرن السابع الهجري حتى القرن العاشر الهجري / القرن الثالث عشر الميلادي حتى القرن السادس عشر الميلادي ، وقد جمع الباحثان (٣٠) منمنمة من المصادر العربية والاجنبية (من كتب ومجلات متخصصة) وكذلك من شبكة الانترنيت والافادة منها بما يغطي هدف البحث الحالي .

ثانيا : عينة البحث .

قاما الباحثان باختيار عينة للبحث ، البالغ عددها (٣) منمنمة فنية ، بصورة قصدية ومن ثم ترتيبها وفقا لزمن ظهورها وهي مدرسة بغداد وبالخصوص منمنمات يحيي بن محمود الواسطي انموذجاً

ثالثا : طريقة البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (تحليل محتوى) مع الافادة من القراءة التأويلية في تحليل عينة البحث علاوة على ما توصل اليه الباحثان في المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري تماشيا مع هدف البحث .

رابعاً : تحليل العينة :

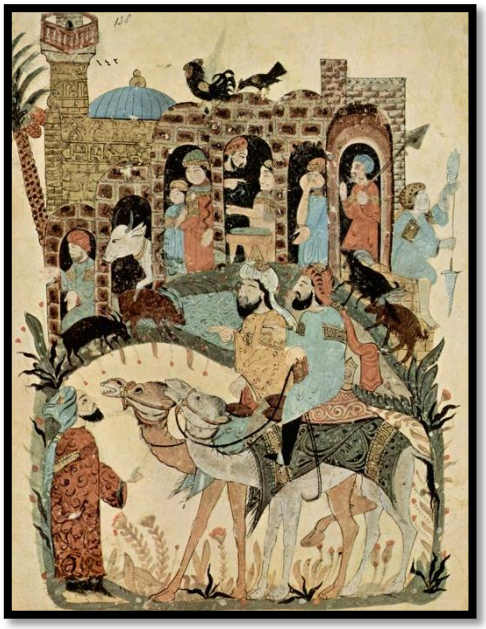

أنموذج : ١

رقم المقامة : الثالثة والأربعون .

اسم المقامة : البدوية (السروجي والحارث بن همام) .

رقم صفحة التصويرة في مقامات الحريري : وجه الورقة ١٣٨ .

قياس المنمنمة : ٢٦٠ ملم × ٣٤٨ ملم .

الوصف العام :

أن الواسطي هنا جاء ببنائية تكوينية وصياغات تصميمية غاية في الدقة اذ اشتغل على مبدأ توزيع العناصر الشكلية لهذا السطح التصويري بطريقة حلزونية موافقة الى معنى التصويرة فقد تكونت المنمنمة من مستوى صياغات اربعة تمثل المستوى الاول بالسروجي والحارث وهما يركبان على ناقاتهما وهما يمرون في قرية ويقفان عند مع رجل ملتحي شاب وهو يقف على الجانب الايسر ويدور بينهم حوارأما المستوى الثاني هناك بركة ماء يحيط بها نباتات والمستوى الثالث يمثل اشخاص منتشرين في سوق وهم يقومون بعملهم اليومي مع حيوانات الماعز ، اما المستوى الرابع تكون من المسجد والقبة والمأذنة وبالجانب ديك ودجاجة .

التحليل :

ان صياغة الاشكال بطريقة مسطحة اذ ابتعد الفنان عن العمق او البعد الثالث ففي اغلب اعمال الواسطي تبرز هذه الصباغة التصميمية التي كانت مقصودة ابتعادا عن التجسيد والتجسيم غير المرغوب به في التصوير الاسلامي اضافة الى عدم العناية

بـالمنظور ، فالبنيـة التصـميمية اتسـمت بالشـكل الحلزونـي الـذي اضـاف الحركـة والديمومة للعمل الفني من خلال الامتداد وصياغات الاشكال المنحنية التي ظهرت اكثر مرونة وحركة الاغصان اضافة هذه الصفة جمالية في الصياغة التكوينية لهذه التصويرة ومن الملاحظ ان الواسطي كان بارعا في ايصال الفكرة والموضوع للمتلقي عن طريق الخطوط والاشارات والعلامات والايماءات والحوارات بين كل الصياغات الشكلية لهذه العمل خصوصا حركة الرؤوس للأشخاص في الاعلى والتكرار العنصر المهم من عناصر واسس التصميم استخدمه الواسطي بنجاح كما في التقوسات للغرف في المستوى الثالث وكما تطرقنا في المبحث الاول الى ان التكرار هو الذي يولد الايقاع بكل انواعه فلم يغفل الواسطي من التكرارات التي ولدت جماليات ايقاعية وتناسق وانسجام وهي من اهم اسس التصميم التي اعتمدها فكانت جمالية هذه التصويرة منفردة وكان الواسطي كان يدرك هذا التوزيع المتكامل للعمل الفني .

ان الصياغة الدينية في الطروحات الفنية للفنان المسلم قد اختلطت برؤيته الفنية واعطت قوة روحية الى تلك الاعمال وهنا صارت اعماله تنحى منحى القدسية من خلال صياغاته التصميمية الجميلة .

كما نجح الواسطي في ابراز جانب مهم من سمات الفن الاسلامي من خلال اسس التصميم وهو مبدأ التنوع والوحدة الذي ظهر واضح في هذه التصويرة الاسلامية من خلال خلق جو واقعي وعالم واقعي اسلامي معاش في تلك الحقبة الزمنية التي مر بها المسلمين اذا ارتقى بالعالم الحسي الى عالم التأمل وتظهر العلاقة واضحة وبكل توحيد بين المرموزات الادمية والحيوانية والنباتية اضافة الى البناء الاسلامي الذي يظهر تطور العمارة الاسلامية في ذلك الزمان . اذ عمد الفنان المسلم الى صياغات اسس التصميم لخدمة عمله الفني مثل التوازن والانسجام والايقاع والسيادة فقد تجسد التوزان بترتيب الصيغ الشكلية والالوان فقد تقابل الرجل في الاجانب الايسر مع المرأة وهي تغزل الصوف بمغزل وتوزيع اللون الاحمر بالجوانب والسيادة تمثلت بالاشكال الادمية الظاهر في المستوى الاول لتشكل ايقاع يبث موسيقى تعبيرية تمتزج بها كل ماهو مادي بالروحي والواقعي بالمتخيل .

أنموذج : ٢

رقم المقامة : السابعة عشرة .

اسم المقامة : القهقرية .

رقم صفحة التصويرة في مقامات الحريري :

ظهر الورقة ٤٦ .

القياس : ٢٢٨ ملم ×١٨٠ملم .

الوصف العام :

وزع الواسطي هذه المنمنمة إلى نصفين : تكون النصف الاعلى بشخصية (الحارث بن همام) وهو في وضع الوقوف متوسط العمل الفني وهو يحتل موقع السيادة العنصر الذي يهتم في اظهاره اغلب الفنانين وعلى جانبي الحارث شجرتان اما النصف الاخر يقع اسفل العمل الفني نفذ به ثمانية من الرجال في وضع الجلوس وهم يتحاورون مع الحارث .

التحليل :

جسد الواسطي في خطابه البصري على ايصال جوهر الموضوع والفكرة من خلال الحركة وهو الحوار بين الحارث والاشخاص الجالسين ولفت انظار المتلقي الى عناصر واسس التصميم من خلال الشجرتين واختلاف اوراقهم ولكن متماثلات بالشكل يتوسطهن الحارث فقد رسم الواسطي اوراق الاشجار التي ظهر فيها صياغات التصميم الاساسية من خلال التكرار الذي ولد ايقاع جميل وتوزان وضح الشكل اصبح يبعث في النفس الاستقرار والديمومة في وقت واحد لأنها تتسم بالمرونة والقصدية في جعلها بهذا الشكل المتماثل من الاعلى الى الاسفل ومن اليمين الى اليسار أن رسوم (الواسطي) مثلت اول مدارس التصوير الاسلامي المتمثل في مدرسة بغداد التي اشتغلت الى التجريد والتسطيح فهي ذات منحى روحي يسعى له الفنان المسلم عن طريق تحوير الأشكال التي تتوسم الخطاب ، وابتعد عن المعتاد والمألوف ، فجاءت أشكال التصويرة مسطحة تنأى عن المنظور التقليدي .

العمل الفني اشتغل على صياغات اساسية من التصميم التي تمثلت بالتكرار والايقاع والانسجام والتماثل والتوافق شكليا ولونيا اضافة الى عناصر السيادة والحركة والنسق الخطي للشكل مما اضفى جمال من نوع اخر على العمل الفني . وبالتالي يعد هذا الخطاب ذا منظومة متآلفة بين أشكاله .

أنموذج : ٣

رقم المقامة : الثانية والعشرون .

اسم المقامة : الفراتية .

رقم صفحة التصويرة في مقامات الحريري

وجه الورقة ٦١ .

الوصف العام :

تتكون المنمنمة من مستوين وسطهم زورق اسود اللون يركب عليه اشخاص ثمانية في المستوى العلوي منقسمين الى ثلاثة رجال على اليمين وخمسة رجال على اليسار يلفون على رأسهم العمامة الاسلامية المعروفة في ذلك العهد اما المستوى في الاسفل تمثل بالمياه التي تحمل الزورق وفيها شريط كتابي واسماك ثلاث بلون اصفر وابيض .

التحليل :

رسم الواسطي هذه المنمنمة بالأسلوب التسطيحي وفيها مغايرة عن الواقع اضافة الى الشفافية حتى ان الملتقي يدرك ما تحت الماء من اسماك وان البحيرة اصغر من القارب اذ لجأ الى الرمزية في التكوين الفني واستخدم جميع الصياغات التشكيلية التي يعتمدها التصميم الفني وبرع في صياغتها على الرغم من ابتعاده عن الواقعية في تمثيل تلك الموجودات إذ تمت الصياغة التصميمية للشكل الإنساني وبقية المعالجات الأخرى مثل الشفافية في منظر الأسماك اقرب منها الى رسوم الاطفال او البدائي

والفطري العفوي فهو يهتم في التعبير الذي يختفي وراء ذلك الشكل ، وهذا يعود إلى قدرته على توليف صور جديدة طبقاً ورؤى تخيلية من خلال الصور المخزونة في ذهن الفنان .

ان الأشكال النباتية في هذه التصويرة ذات بساطة عالية تقترب من الصياغة الزخرفية فقد أحاط (الواسطي) المياه بأشكال نباتية تعد بمثابة خطوط زخرفية متكررة ، وهذا تطبيق الى اول عنصر من عناصر التصميم التكرار الذي جعل من الشكل يشتغل على ايقاع متناغم ومنسجم ، كما تمثل عنصر الحركة في الاعلى من خلال الحوار بين الرجال في الجانب الايمين مع الرجال في الجانب الايسر والحركة تمثلت في المستوى السفلي بالأسماك التي تظهر بلون اصفر ان الفنان المسلم هنا ذهب الى الابتعاد عن المحاكاة الواقعية عن طريق التجريد والتسطيح

إذ أن التصوير الاسلامي ابتعد عن التجسيم وهذا ما ظهر واضحاً في هذه التصويرة فهو لا يستهدف البحث عن البعد الثالث او العمق الا انه يحاول بذكاء وبساطة ايصال جوهر ومعنى للعمل الفني .

لذا فإن المنظومة التصميمية وصياغاتها في هذه التصويرة تشتغل طبقا والرؤية الفنية التي تمتزج بحدسية وتعبير لا متناهي لتشكل التصويرة بعناصرها خرقا للواقع إلا أنها تمتلك صياغات تصميمية وتوازناً وإيقاعاً وانسجاماً ، فالتوازن فيها يتمثل من خلال جعل الأشخاص الثلاثة على يمين العمل وهم يحملون المجاذيف ، وجعل نهاية المركب ترتفع ويعلوه طائر لتعطي قوة ورصانة الاتزان بل لخلق موازنة وفقا للمعالجة البنائية للسطح التصويري كما أظهرت **السيادة** ليست للرجال فقط بل الفكرة عبرت عن النقاش والحوار بين الجانبين من الرجال اذا ان الواسطي كان بارعا في اظاهر اهم جانب من جوانب جمال العمل الفني الا وهو الحركة فجميع اعماله تشتغل على الحركة والتوازن معا .

الفصل الرابع ..... النتائج – الاستنتاجات – التوصيات – المقترحات

- اولاً : النتائج

كشفت هذه الدراسة عن جملة من النتائج توصل لها الباحثان ، استناداً إلى ما جاء به الإطار النظري ، علاوةً على ما تقدم من تحليل عينة البحث ، وتحقيقاً لهدفا البحث ، وهي تُعرض على الوجه الآتي :

١- ظهرت نماذج تحمل في داخلها منظر طبيعي كما جاء في نماذج العينة التي تميزت بامتلاكها عناصر شكلية وزخرفية غاية في الجمال ، فقد ظهرت خاصية التحول والتجديد والابتكار بصياغات تصميمية ضمن هذه النماذج إضافة الى امكانية ورغبة الفنان في نقل الزائر الى عوالم طبيعية من الزمن الماضي وهي من اهم الجوانب الوظيفية التي ينشدها الفنان المسلم لبث روح الطمئنانية والسرور والرضا والترويح في نفوس المتلقي .

٢- استطاع الفنان المسلم بفطرته ان يوزع الاشخاص والموجودات الاخرى في المنمنمة الفنية ببراعة لصنع تكوين فني بصياغات تصميمية ناجحة كما جاء في نماذج العينة .

٣- تمثلت اسس التصميم مثل التماثل والانسجام في الشكل واللون وكانه كان عل دراية في عوامل نجاح العمل الفني كما جاء في نماذج العينة .

٤- اقتبس الفنان المسلم من المصورات السابقة التي اطلع عليها عوامل التوافق والسيادة والتكرار كما جاء في نماذج العينة .

٥- اشتغل الفنان المسلم على ايقاع شكلي ولوني مدروس من خلال توزيع الاشخاص بصورة صحية على اطراف اللوحة والاعلى والاسفل .

٦- أن البعد الروحي وظيفياً في تصميم المنمنمات الاسلامية ، يمثل الاستجابة لشعور خفي (باطني) يتجه الى الغيب او المطلق من خلال الحركات والخطوط

الغير متناهية التي ظهرت في الاسلوب القصصي الذي انتشر كثيراً في فن المنمنمات الاسلامية ، وهو ما جاء في مجمل عينة البحث .

٧- ان الانظمة البنائية لصياغات التصميم الاساسية والفائقة الدقة للنماذج الزخرفية في فن المنمنمات الاسلامية ، جاءت بهدف خلق وحدة ذات تعبير وظيفي ومدلول روحي عقائدي وفق منهج العقيدة الاسلامية التي قامت على الابتعاد عن كل ما هو طبيعي وواقعي نحو واقع تجريدي يبث المتعة والتأمل في نفوس المتلقين لتلك الوحدات الزخرفية والاشرطة الكتابية معنا في تمازج روحي بين الشكل والمضمون وهو ما جاء في نماذج العينة .

٨- اسفر الترابط المتماسك بين النماذج الفنية المتنوعة الى تأسيس وحدة وظيفية من خلالها تماسكها وهذا ما يعكس احدى اهم القضايا للفكر الاسلامي المتمثلة في الوحدة والتوحيد والتجريد وهو ما جاء في مجمل نماذج العينة .

٩- اظهر الخطاب البصري الاسلامي للمنمنمات الاسلامية من خلال الطراز والتصميم المعماري دلالات وظيفية خاصة في سيمياء العلامة من خلال الدال والمدلول عندما يتدخل الرمز ليعبر عن ملامح معينة تلامس خياله ووجدانه وتصوراته العقلية والذهنية ، كما في اغلب نماذج العينة .

١٠- لعب توظيف القيم اللونية ودلالاتها دور فاعل في تحقيق الجانب الوظيفي والتنوع الفكري من خلال التأمل في الوحدات الفنية الغير متناهية الاطراف اضافة الى الخطاب الديني المتمثل في اضافة الاشرطة الكتابية الى تلك الاعمال الفنية ، اذ اظهرت دلالات رمزية وتعبيرية متعددة نتيجةً لتنوع المكونات الاساسية الموظفة في فنون الخطاب البصري الاسلامي ، كما جاء في جميع نماذج العينة .

١١- تظافر العناصر الفنية والاسس التنظيمية في ابراز سمات الجمال من خلال الدقة المتناهية في انتاج الوحدات الزخرفية والنظر الطبيعي والانشاء التصويري

والاشرطة الكتابية والبراعة في مزج الالوان والقيم الضوئية و في التنوع السمة التي تعزز من مكانة البعد الجمالي لتلك المنمنمات الاسلامية .

- ثانياً : الاستنتاجات : استناداً إلى ما توصل إليه الباحثان من نتائج يستنتجان ما يأتي :

١- تعزز السمات الاظهارية لفعل التنوع الشكلي واللوني والتقني للوحدات الفنية عبر التشكيلات بالغة الدقة والمهارة الفائقة لتحقيق الوظيفية الفكرية التي يعتمدها الفنان المسلم كصياغات يسعى الى تحقيقها وفق تأملاته وخيالاته التي تؤسسها رؤية فكرية لمضامين الروحية لتلك المنمنمات الاسلامية .

٢- تأكيد خاصية التعامل الوظيفي مع مفهوم الفضاء المقرر للمنمنمات الاسلامية وفق منهج وجداني وظيفي مثمر وثراء فني صادق ضمن علاقات الانشاء التي تمنحه شعوراً روحياً لما تملكه عناصر البناء من دلالات ومضامين فكرية متعددة مثل نقل القصص والاحداث التي كانت سائدة في ذلك الوقت اضافة الى توثيق طراز العمارة الاسلامية ونوع الزي الذي يرتديه المسلم فضلاً عن القيم الاخلاقية والاجتماعية التي ظهرت من خلال استقراء الحركات للأشخاص في المنمنمة الاسلامية وكما جاء في اغلب النماذج للعينة .

٣- اظهر الفنان المسلم عمق الحضارة الاسلامية المتمثلة من خلال ادخال رموز تراثية تعود الى حضارة بلاد الاسلام القديمة مع الوحدات الزخرفية الاسلامية السائدة آنذاك في بودقة فنية واحدة وكتطبيق روحي وجمالي صالح لجميع الحقب التاريخية المتعاقبة في التاريخ الاسلامي القديم .

٤- تعزز الصياغات التصميمية بعدا جماليا تمثلت في نتاجات الفنان المسلم ، عبر آلية بنائية دقيقة من خلال العلاقات بين العناصر الفنية والاسس التصميمية التي يعمد من خلالها الفنان المسلم الى ملامسة الجانب المتعلق بالصياغة الاسلوبية

لتلك العناصر و الاسس التي حققت الغاية الجمالية في التصميم والبناء والزخرفي للتكوينات الفنية في فن المنمنمات الاسلامية .

- ثالثا : التوصيات :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج ، واستنتاجات ، واستكمالاً للفائدة المرجوة منه يوصي الباحثان بالاتي :

١- تشجيع البحث في جماليات فن التصميم الى المنمنمات الاسلامية ، لما يحمله من طاقات معرفية تغني البعد المعرفي والوظيفي والجمالي في الحقل المفاهيمي والفني بكل أجناسه .

٢- الإفادة من الدراسة الحالية من قبل طلبة الدراسة الأولية والدراسات العليا للمتخصصين بالجماليات والفنون الاسلامية بحدود موضوع البحث الحالي .

٣- من الضروري اطلاع طلبة الفن على مثل هذه الدراسة ونظائرها ليتسنى لهم كيفية اشتغال الصياغات التصميمية لتؤلف قيماً جمالية في الفن عموماً وفن المنمنمات الاسلامية خصوصاً .

رابعاً : المقترحات : استكمالاً لمتطلبات البحث ولتحقيق الفائدة يقترح الباحثان أجراء البحوث الآتية .

١- جماليات التصميم الزخرفي الاسلامي المنفذ في التصوير الاسلامي .

٢- الابعاد الجمالية والروحية في صياغة التصميم لصفحات القرآن الكريم وتمثلها في التصوير الاسلامي

الهوامش:

أبن منظور ، جمال الدين الأنصاري : لسان العرب ، ج١٣ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ب ت ، ص١٣٣ – ١٣٤ .

(٢) الشرتوني ، سعيد خوري : أقرب الموارد ، ج١ ، المرسلين للطباعة والنشر ، لبنان ، ب ت ، ص ١٣٩ .

(٣) مدكور ، إبراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة : ١٩٧٩ ، ص٦٢ .

(٤) باير ، ريمون : تاريخ علم الجمال ، ت: ميشال عاصي وآخر ، دارنلسن ، ٢٠٠٨ ، ص٥٢–٥٥ .

(٥) عذره ، غادة المقدم : فلسفة النظريات الجمالية ، جروس برس ، لبنان ، ١٩٩٦ ، ص٥٤ .

(٦) نيكوف ، أوفسيا وآخر: موجز تاريخ النظريات الجمالية ، ت: باسم السقا، دار الفارابي، بيروت، لبنان ، ١٩٧٥، ص٢٣.

(٧) مطر ، أميرة حلمي : الفلسفة اليونانية ، دار قباء ، القاهرة ، مصر، ١٩٩٨ ، ص٤٠٧ .

(٨) الصراف، آمال حليم : موجز في علم الجمال ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص٣٣.

(٩) توفيق ، سعيد : مداخل إلى موضوع علم الجمال ، دار الثقافة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٥٨.

(١٠) ..... : ..... : المنجد في اللغة والاعلام ، ط ٢٣ ، دار المشرق ، بيروت – لبنان، ١٩٨٦ ، ص٤٣٤.

(١١) المصدر نفسه ص ٤٣٥

(٣) نوبلر، ناثان: حوار الرؤية، مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ط١، ت: فخري خليل، مراجعة: جبرا ابراهيم جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٧، ص٣٨–٣٩.

(٤) البابلي، سعدي عباس كاظم: العلاقات الرابطة العامة في بناء التصميم الشكلي، اطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص١٩.

(١٥)إسماعيل شوقي : الفن والتصميم ، مصدر سابق ، ص٢٢٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٢٥ .

(١٧) عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، مصدر سابق ، ص١٣٧ .

(١٨) المصدر نفسه ص ١٣٨ .

(١) اسماعيل شوقي : الفن والتصميم ، مطبعة العمرانية للأوفسيت ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ٢٣٤.

(٢١) الصقر ، اياد محمد صبري : بناء معايير في التنظيم الشكلي للتصميم الطباعي في العراق ، مصدر سابق ، ص٧٠

(٢٢) البابلي ، سعدي عباس كاظم : العلاقات الرابطة العامة في بناء التصميم الشكلي ، مصدر سابق ، ص٧٥.

(٢٣) إسماعيل شوقي : الفن والتصميم ، مصدر سابق ، ص ٢٣٢-٢٣٣.

(٢٤) سكوت ، روبرت جيلام : أسس التصميم ، ط ٢ ، ت : محمد محمود يوسف ، وعبد الباقي محمد ابراهيم ، مراجعة : عبد العزيز محمد فهيم ، تقديم : عبد المنعم هيكل ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠ . ، ص ٥٤-٥٦ .

(٢٥)عبد الرضا بهية داود : بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، مصدر سابق ، ص ١٥٥ .

(٢٦) السعدي، عادل سعدي فاضل : خاصية التكرار في بنية التكوينات الخطية ، مصدر سابق ،ص ٥٨ .

(٢٧) أبو هنطش ، محمود : مبادئ التصميم ، مصدر سابق ، ص ١٠٠-١٠١ .

(٢٨) شيرين إحسان شيرزاد : مبادئ في الفن والعمارة ، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥ .، ص ٦٣ .

(٢٩) فرج عبو : علم عناصر الفن ، ج ٢ ، دار دلفين للنشر ، ميلانو – ايطاليا ، ١٩٨٢ ، ص ٧٣٦ .

(٣٠) عبد الرضا بهية داود : بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، مصدر سابق ، ص ١٥٨.

(٣١) يسرى خضير عباس : الأسس الفنية لبنية التصميم الزخرفي، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧. ، ص ٥٥- ٥٧ .

(٣٢) الحسيني ، أياد حسين عبد الله : التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم ، مصدر سابق،ص١٤٩.

(٣٣) الربيعي ، عباس جاسم حمود : الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد؛ دراسة تحليلية ، مصدر سابق ، ص ٧١ .

(٣٤) القره غولي ، محمد علي علوان عباس : جماليات التصميم في رسوم ما بعد الحداثة ، مصدر سابق ، ص ١٠٧ .

(٣٥) السعدي ، عادل سعدي فاضل : خاصية التكرار في بنية التكوينات الخطية ، مصدر سابق ، ص ٥٢ .

(٣٦) كمال عيد : فلسفة الأدب والفن ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس ، ١٩٧٨ ،ص ٥٥ .

٣٧ جودي ، محمد حسين : الفن العربي الاسلامي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٧ .

٣٨ المصدر نفسه ، ص ٣٨ .

٣٩ الالفي ، ابو صالح : الفن الاسلامي (اصوله وفلسفته ومدارسه) ، ط٢ ، دار المعارف لبنان ، ١٩٦٧، ص ٨٩.

٤٠ حسن ، زكي محمد : الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، ط١ ، دار القلم ، بيروت . ص ٧٩-٨٠

٤١ اعلام ، نعمت اسماعيل : فنون الزخارف والمنمنمات الاسلامية ، دار المعارف ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٧٧ ، ص ٥٢.

٤٢ اعلام ، نعمت اسماعيل : فنون الزخارف والمنمنمات الاسلامية ، المصدر السابق ، ص ٧٣-٧٥.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- أبن منظور ، جمال الدين الأنصاري : لسان العرب ، ج١٣ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ب ت .
- اعلام ، نعمت اسماعيل : فنون الزخارف والمنمنمات الاسلامية ، دار المعارف ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٧٧.
- الالفي ، ابو صالح : الفن الاسلامي (اصوله وفلسفته ومدارسه) ، ط٢ ، دار المعارف لبنان ، ١٩٦٧.
- البابلي، سعدي عباس كاظم: العلاقات الرابطة العامة في بناء التصميم الشكلي، اطروحة دكتوراه (غ . م) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- باير ، ريمون : تاريخ علم الجمال ، ت: ميشال عاصي وآخر ، دارنلسن ، ٢٠٠٨ .
- توفيق ، سعيد : مداخل إلى موضوع علم الجمال ، دار الثقافة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢.
- جودي ، محمد حسين : الفن العربي الاسلامي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- حسن ، زكي محمد : الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، ط١ ، دار القلم ، بيروت .
- الربيعي ، عباس جاسم حمود : الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد؛ دراسة تحليلية ، ٢٠٠٧.
- السعدي ، عادل سعدي فاضل : خاصية التكرار في بنية التكوينات الخطية ، ١٩٩٤ .
- سكوت ، روبرت جيلام : أسس التصميم ، ط ٢ ، ت : محمد محمود يوسف ، وعبد الباقي محمد ابراهيم ، مراجعة : عبد العزيز محمد فهيم ، تقديم : عبد المنعم هيكل ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- الشرتوني ، سعيد خوري : أقرب الموارد ، ج١ ، المرسلين للطباعة والنشر ، لبنان ، ب ت .
- شيرين إحسان شيرزاد : مبادئ في الفن والعمارة ، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥.

- الصراف، آمال حليم : موجز في علم الجمال ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- عذره ، غادة المقدم : فلسفة النظريات الجمالية ، جروس برس ، لبنان ، ١٩٩٦ .
- فرج عبو : علم عناصر الفن ، ج ٢ ، دار دلفين للنشر ، ميلانو – ايطاليا ، ١٩٨٢ .
- القره غولي ، محمد علي علوان عباس : جماليات التصميم في رسوم ما بعد الحداثة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة بابل ٢٠٠٦ .
- كمال عيد : فلسفة الأدب والفن ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس ، ١٩٧٨ .
- مدكور ، إبراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة : ١٩٧٩ .
- مطر ، أميرة حلمي : الفلسفة اليونانية ، دار قباء ، القاهرة ، مصر، ١٩٩٨ .
- نوبلر، ناثان: حوار الرؤية، مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ط١، ت: فخري خليل، مراجعة: جبرا ابراهيم جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٧.
- نيكوف ، أوفسيا وآخر: موجز تاريخ النظريات الجمالية ، ت: باسم السقا، دار الفارابي، بيروت، لبنان ، ١٩٧٥.
- يسرى خضير عباس : الأسس الفنية لبنية التصميم الزخرفي، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.
- ..... : ..... : المنجد في اللغة والاعلام ، ط ٢٣ ، دار المشرق ، بيروت – لبنان، ١٩٨٦ .

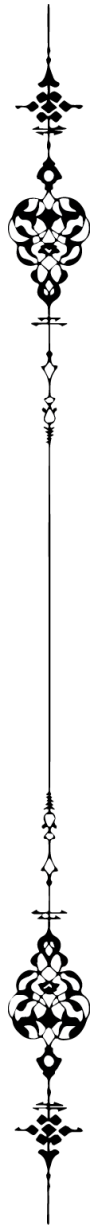

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Ninth year
Special Volume

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف